٣٠٩٥٦

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية
رئيس مجلس الادارة الدكتور محسن خليل الموسوي

دار الحرية

المجلد التاسع عشر
ربيع ١٩٩٠
العدد الأول

رئيس التحرير طراد الكبيسي

سكرتيرة التحرير هدى شوكت بهنام

www.dorat-ghawas.com

المحتوى

البحوث والدراسات

١ ـ الشعر الجاهلي في ضوء نظرية باري لورد ..... د. عادل سليمان ٥ ـ ٢٠

٢ ـ قراءة جديدة لـ (عيار الشعر) لابن طباطبا ..... طراد الكبيسي ٢١ ـ ٢٧

٣ ـ الاصول الاكدية لعدد من المفردات والمصطلحات المندائية ..... د. صبيح مذلول ٢٨ ـ ٣٥

٤ ـ الغزالي من الاكاديمية الانسايكلوبيدية ..... مدني صالح ٣٦ ـ ٤١

٥ ـ الخط والريازة في العمارة العربية الاسلامية ..... محمود حمدي ٤٢ ـ ٤٧

٦ ـ جهود الخلافة للتحرر من النفوذ السلجوقي ..... د. نافع توفيق العبود ٤٨ ـ ٥٥

٧ ـ كتاب الفخري في الاداب السلطانية لابن الطقطقي ..... د. ناجي التكريتي ٥٦ ـ ٦٩

٨ ـ الجانب العلمي في كتاب الحيوان للجاحظ ..... د. جليل ابو الحب ٧٠ ـ ٧٦

٩ ـ المنسوجات والسجاجيد العربية الاسلامية ..... د. صلاح حسين العبيدي ٧٧ ـ ٨٤

١٠ ـ الشعراء السفراء في عصر ما قبل الاسلام ..... احمد اسماعيل النعيمي ٨٥ ـ ٩٩

النصوص المحققة:

١١ ـ اعلام النساء في الاندلس من كتاب التكملة لابن الابار ..... د. منجد مصطفى بهجت ١٠٠ ـ ١٢٤

١٢ ـ مواد البيان لعلي بن خلف الكاتب ـ القسم السابع والاخير ..... د. حاتم صالح الضامن ١٢٥ ـ ١٥٥

١٣ ـ رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم ..... هلال ناجي ١٥٦ ـ ١٧٠

١٤ ـ يحيى بن ماسويه في الجنين وكونه في الرحم ..... محمود الحاج قاسم ١٧١ ـ ١٧٣

١٥ ـ أنشاد النابغة امام النبي (ﷺ) ..... د. مخيمر صالح ١٧٨ ـ ١٨٣

١٦ ـ الكتاب ـ الكتاب سيبويه ـ مقدمة الكتاب ..... د. محمد كاظم البكاء ١٨٤ ـ ٢٠٦

الفهارس والبيليوغرافيات

١٧ ـ الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية ..... د. رزوق فرج رزوق ٢٠٧ ـ ٢٢٦

١٨ ـ مصادر الصغاني وموارده لمؤلفاته اللغوية ..... د. احمد خان ٢٢٧ ـ ٢٤٣

ندوات

١٩ ـ عبد الحق فاضل ـ الباحث اللغوي ..... د. محمد الطوكي ٢٤٤ ـ ٢٤٩

رأي

٢٠ ـ اللام المفخمة فونيماً ..... سعيد الغانمي ٢٥٠ ـ ٢٥٢

عرض ونقد

٢١ ـ كتاب الدلائل للحسن بن البهلول ..... د. كمال السامرائي ٢٥٣ ـ ٢٥٥

٢٢ ـ قراءة في كتاب ـ فصول التماثيل في تباشير السرور ..... د. يونس أحمد السامرائي ٢٥٦ ـ ٢٦٨

٢٣ ـ ملاحظات على ما أنفرد به القراء ..... د. علي حسين البواب ٢٦٩ ـ ٢٧١

٢٤ ـ تصحيح كتاب التعريف لابي عمرو الداني ..... د. حسام النعيمي ٢٧٢ ـ ٢٨٠

مناقشات وإستدراكات

٢٥ ـ تعقيب على مفهوم التراث العلمي العربي ..... طاهر التميمي ٢٨١ ـ ٢٨٦

٢٦ ـ إستدراكات على (ببليوغرافيا عن الرحلات الى العراق) ..... سلمان هادي طعمة ٢٨٧

٢٧ ـ اخبار التراث العربي ..... اسامة ناصر النقشبندي ٢٨٨ ـ ٢٩٢

٢٨ ـ ندوات حول التراث ..... هدى شوكة بهنام ٢٩٣ ـ ٢٩٧

٢٩ ـ رسائل جامعية ٢٩٨

www.dorat-ghawas.com

رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم

صنفها

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري البغدادي

المتوفى سنة ٢٧٦هـ

تحقيق

هلال ناجي

ص. ب. ٤٠٦٨ / أعظمية

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الرسالة*

المصنف:

صَنَّفَ هذه الرسالة أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري البغدادي. المولود ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين للهجرة، والمتوفى فيها سنة ست وسبعين ومائتين.

أمّا نسبته الى الدِّينور وهي من مدن الجبل، فبسبب انه وَلِيَ القضاء فيها وليس من أهلها.

ونشأ ابن قتيبة في بغداد في عصر كانت تزخر فيه بجهابذة العلم في كل فن، وفي زمن كانت فيه منارة تهوى اليها نفوس شداة العلم في أرجاء العالم الاسلامي الكبير، وفي عهد كانت فيه بغداد كما قال ابن عباد: «بغداد في البلاد كالاستاذ في العباد».

وتتلمذ ابن قتيبة لجلة من أعلام عصره من بينهم:

١ ـ والده مسلم بن قتيبة، وقد روى عنه في عدة مواضع من عيون الاخبار.

(*) تنشر «المورد» رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم، تحقيق الأستاذ هلال ناجي، رغم علمها بأنه سبق أن نُشرت الرسالة هذه بتحقيق الدكتور حاتم الضامن في مجلة «المجمع العلمي العراقي» (جـ٤ ـ مجلد ٣٩)، وذلك لسببين:

أولهما: أنه سبق أن وافقت رئاسة تحرير «المورد» على نشر «النص» الذي وردها من قبل أن يصدر تحقيق الدكتور الضامن.

ثانيهما: أن للأستاذ هلال ناجي رأياً بغاير رأي الدكتور الضامن في نسبته الرسالة ففي الوقت الذي يرى الدكتور الضامن أن الرسالة هذه (ليست لابن قتيبة وقد نسبت إليه غلطاً) وله حججه في هذا، يراها الأستاذ هلال ناجي لابن قتيبة وله هذا حججه أيضاً.

ويبقى للقراء والمحققين، رأيهم كذلك!

«المورد»

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ أحمد بن سعيد اللحياني، وقد حدّثه بكتاب الاموال، وكتاب غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام.

٣ ـ محمد بن سلّام الجمحي، صاحب طبقات الشعراء.

٤ ـ اسحاق ابن ابراهيم، المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، وهو امام في الفقه والحديث.

٥ ـ القاضي يحيى بن أكثم (ت ٢٤٢)، وقد أخذ ابن قتيبة عنه بمكة.

٦ ـ ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت ٢٥٥هـ).

٧ ـ ابو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٤هـ) وقد أجاز له رواية بعض كتبه.

٨ ـ ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، (ت ٢٥٧) تلميذ الاصمعي.

٩ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن قريب ابن أخي الاصمعي.

وعشرات سواهم.

ولقد تهيأ لابن قتيبة من طبيعته وذهنه وذوقه وعلمه وبيانه، ما دفعه الى التصنيف في شتى فنون المعرفة، وقد امتازت مصنفاته بالجدة والاصالة وكانت ـ ولمّا تزل بقاياها حتى اليوم ـ مورداً عذباً ينهل منه المتطلعون الى شتى فنون المعرفة العربية. واستطاع بعقله الموسوعي أن يصنف نحواً من ستين كتابا في العلم والادب والشعر والحديث والفقه والانواء والتفسير والتاريخ وآلة الكاتب وأدبه وغير ذلك من العلوم والآداب والفنون.

واذا كان أحد من القدامى لم يحاول حصر مصنفات ابن قتيبة، فانه مما لاشك فيه ان كثيراً منها قد عدت عليه عوادي الزمن وضاع ولم يبق منه سوى اسمه في المظان والمصادر.

وبشكل عام يمكن تقسيم آثاره الى أقسام ثلاثة:ـ

أولا: آثاره المطبوعة:

١ ـ الأنواء: نشره شارل بلا و محمد حميد الله في حيدر آباد بالهند سنة ١٩٥٦.

٢ ـ الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبّهة: طبع اولا بتحقيق محمد زاهد الكوثري في القاهرة سنة ١٩٣٠.

٣ ـ المسائل والاجوبة في الحديث واللغة: نشره شاكر العاشور في مجلة المورد العراقية سنة ١٩٧٤.

٤ ـ فضل العرب والتنبيه على علومها: نشر قطعة منه جمال الدين القاسمي في مجلة المقتبس بعنوان ذم الحسد.

وأعاد نشرها الاستاذ محمد كرد علي في كتاب رسائل البلغاء بعنوان كتاب العرب أو الرد على الشعوبية ـ القاهرة ـ الطبعة الرابعة ١٩٥٤ ـ ص٣٤٤-٣٧٧. ومن الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨٦٤ أدب لكنها غير كاملة.

والكتاب في غاية الاهمية، ولعلّ بعض الافاضل ينهد الى البحث عن بقية مخطوطته ويتحرى عن نقولها في المصادر ليعيد الينا سِفْراً طال انتظار القراء له.

٥ ـ اصلاح الغلط: نشره المستشرق جيرارد لوكونت في مجلة كلية القديس يوسف في بيروت سنة ١٩٦٨.

٦ ـ عيون الاخبار: نشره المستشرق الجليل كارل بروكلمان بين عامي ١٩٠٠ ـ ١٩٠٨ في برلين وستراسبورغ في اربعة اجزاء.

ثم طبعته دار الكتب المصرية في اربعة مجلدات ١٩٢٥-١٩٣٠ ثم اعادت وزارة الثقافة المصرية نشر طبعة دار الكتب بطريقة الاوفست سنة ١٩٦٣.

٧ ـ غريب الحديث: رسالة دكتوراه أعدها رضا الحبيب السويسي في جامعة باريس سنة ١٩٧٠. ثم نشرتها الدار التونسية للنشر في تونس سنة ١٩٧٩ في جزء واحد (٣٤٤ ص).

وكان أيضا رسالة دكتوراه أعدها الدكتور عبدالله الجبوري في آداب جامعة بغداد سنة ١٩٧٦. ونشرتها وزارة الاوقاف العراقية في ثلاثة اجزاء سنة ١٩٧٧.

٨ ـ كتاب المعاني الكبير: طبع في حيدر آباد الدكن سنة ١٣٦٨هـ في ثلاثة اجزاء بتحقيق المستشرق الالماني كرنكو ومشاركة عبدالرحمن المعلمي اليماني.

٩ ـ تأويل مشكل القرآن: نشره السيد احمد صقر في القاهرة مرتين، والثانية سنة ١٩٧٣.

١٠ ـ تفسير غريب القرآن: نشره مستقلا للمرة الاولى السيد احمد صقر في القاهرة سنة ١٩٥٨.

١١ ـ الشعر والشعراء: نشر مرات عدة، اجودها نشرة الشيخ احمد محمد شاكر في القاهرة بجزأين. ونشرة دار الثقافة ببيروت باشراف احسان عباس ومحمد يوسف نجم سنة ١٩٦٤.

١٢ ـ تأويل مختلف الحديث:

نشره محمود الشابندر البغدادي في القاهرة سنة ١٣٢٦هـ واشرف على تصحيحه السيد محمود شكري الآلوسي نفسه.

ثم نشره الشيخ محمد زهري النجار في القاهرة سنة ١٩٦٦.

www.dorat-ghawas.com

١٣ ـ الميسر والقداح: نشره محققا محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٣هـ في القاهرة.
١٤ ـ المعارف: نشره المستشرق الالماني وستنفلد في كوتنكن سنة ١٨٥٠ واجود طبعاته طبعة الدكتور ثروت عكاشة ـ القاهرة ـ ١٩٦٠.
١٥ ـ أدب الكاتب: طبعه المستشرق الالماني غرونرت في ليدن سنة ١٩٠٠م.

وطبع بعد ذلك طبعات متعددة اجودها طبعة المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٩٢٧ باشراف: محب الدين الخطيب ومحمود محمد شاكر وعبدالسلام هارون. وقد تصدى لهذا الكتاب القيم شراح كثيرون فمن شروحه المطبوعة: ١ ـ كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب» لابن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ. وقد طبع عدة طبعات أقدمها ببيروت سنة ١٩٠٠.
٢ ـ «شرح ادب الكاتب» لموهوب بن احمد الجواليقي، نشر في القاهرة سنة ١٣٥٠هـ.
١٦ ـ الأشربة: نشره المرحوم محمد كرد علي بدمشق سنة ١٩٤٧.

ثانيها: آثاره المخطوطة:
١ ـ معجزات النبي (ﷺ): منه نسخة مخطوطة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية.
٢ ـ تأويل الرؤيا: منه مخطوطة في المكتبة العربية بدمشق لصاحبها السيد احمد عبيد كتبها السيد يحيى بن محمد البخاري سنة ٨٤٥هـ بدمشق وعدة اوراقها ١٣٤ ورقة.
٣ ـ رسالة في الخط والقلم: وهي كتابنا هذا، وسنعود للحديث عن مخطوطته في فقرة لاحقة.

وثالثها: آثاره المفقودة:
١ ـ ديوان الكتّاب: ذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٦.
٢ ـ جامع الفقه: ذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٦.
٣ ـ جامع النحو: ذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٦.
٤ ـ جامع النحو الصغير: ذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٦.
٥ ـ التقفية: قال عنه ابن النديم في الفهرست ص٨٥: هذا الكتاب رأيت منه ثلاثة اجزاء نحو ستمائة ورقة بخط نزك [أي ناعم] وكانت تنقص على التقريب جزئين، وسألت عن هذا الكتاب جماعة من اهل الجبل، فزعموا انه موجود وهو اكبر من كتاب البندنيجي وأحسن.
٦ ـ عيون الشعر: ذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٥، قال: ويحتوي على عشرة كتب.
٧ ـ سير العجم: ذكره جعفر بن محمد ابن السراج في كتاب مصارع العشاق.
٨ ـ الجوابات الحاضرة: ذكره السيوطي في البغية ٢/١٤ والداودي في طبقات المفسرين ١/٢٤٦.
٩ ـ حكم الامثال: ذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٦.
١٠ ـ الرد على القائل بخلق القرآن: ذكره الداودي في الطبقات ١/٢٤٦ والسيوطي في البغية ٢/٦٤.
١١ ـ وجوه القراآت: ذكره ابن قتيبة بهذا الاسم في كتابه تأويل مشكل القرآن ص٦٤. وذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٦ باسم القراءات.
١٢ ـ فرائد الدر: ذكره ابن النديم في الفهرست ص٨٦.
١٣ ـ كتاب العلم: ذكره ابن النديم ص٨٦ وقال عنه: نحو خمسين ورقة.
١٤ ـ كتاب خلق الانسان: ذكره ابن النديم ص٨٦.
١٥ ـ كتاب الحكاية والمحكي: ذكره ابن النديم ص٨٦.
١٦ ـ كتاب آداب العشرة: ذكره ابن النديم ص٨٦.
١٧ ـ كتاب إعراب القرآن: ذكره ابن النديم ص٨٦.
١٨ ـ كتاب الخيل: ذكره ابن النديم ص٨٦.
١٩ ـ آلة الكتاب: ذكره ابن السيد البطليوسي في كتابه الاقتضاب واورد نقولاً منه في الصحائف ٥٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠.
٢٠ ـ كتاب الوحش: ذكره ابن قتيبة في كتابه الانواء ص٤١.
٢١ ـ كتاب الصيام: ذكره ابن قتيبة في كتابه الانواء ص١٣٠.
٢٢ ـ كتاب النسب: ذكره ابن قتيبة في كتابه المعارف ص١١٧.
٢٣ ـ كتاب الوزراء: ذكره ابن منظور في لسان العرب ١١/٢٠ (مادة خلل).
٢٤ ـ صناعة الكتابة: ذكره علي بن محمد الخزاعي في كتابه «تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية».
ص ٣٥٨ وأورد نقلاً منه.

www.dorat-ghawas.com

٢٥ ـ آداب القراءة: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون /٤٣. ذاك تعريف مركّز بآثار ابن قتيبة المطبوعة والمخطوطة والمفقودة.

ولابّد لنا من الاشارة الى كتب طبعت ونشرت منسوبة لابن قتيبة وهي ليست له. واولها: كتاب الامامة والسياسة. الذي نشر مرات عدة آخرها بتحقيق الدكتور طه زيني.

وثانيها: وصية ابن قتيبة الى ولده: التي نشرها الدكتور اسحاق موسى الحسيني في مجلة الابحاث البيروتية سنة ١٩٥٤، ثم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥٥. وهي الاخرى ليست له.

ومخطوطة «الجراثيم» التي في الظاهرية، والتي نشرت منها رسائل عدة منها:

١ ـ النعم والبهائم.

٢ ـ النخل والكرم.

٣ ـ الرحل والمنزل.

٤ ـ اللبأ واللبن.

هي لمؤلف آخر، هو ـ على الارجح ـ متأخر زمناً عن ابن قتيبة.

رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم:

والرسالة التي ننشرها اليوم، انفرد بذكرها الخطيب البغدادي ضمن الكتب التي حملها الى دمشق، كما ذكرها السيوطي باسم (القلم)[1].

وقد ضاعت هذه الرسالة ضمن ما ضاع من آثار ابن قتيبة، وبفضل التنقير المستمر عن المخطوطات استطعت أن أعثر على نسختها الفريدة ضمن مخطوطة كتاب «جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام» التي صنّفها مسلم بن محمود الشيزري وهي مخطوطة في مكتبة لايدن بهولندة برقم ٢٨٧ شرقي.

وكان سرورنا بها مضاعفاً بعد إذ علمنا أن لااخت لها في العالم.

وبعد: فالرسالة تمثل الباب الثاني من الكتاب التاسع من مخطوطة جمهرة الاسلام وتشغل منها الورقات ١٤٣، ١٤٤،

١٤٥. في كل ورقة صحيفتان. ومعدل سطور الصحيفة الواحدة ٢٩ سطراً. (انظر انموذج المخطوطة)

هذه الرسالة كانت من آثار ابن قتيبة المفقودة، لم يبق منها سوى الاشارة الى اسمها في كتاب «الخطيب البغدادي» ص١٠٥ الذي صنفه الدكتور يوسف العش. وعدم العثور على هذه الرسالة دفعت الدكتور عبدالله الجبوري في دراسته القيمة عن كتب ابن قتيبة ـ وهي اشمل دراسة كتبت عنها[2].

اقول: دفعته الى الظن بان هذه الرسالة قد تكون (كتاب تقويم اليد) وهو فصل من فصول كتاب ابن قتيبة الشهير «أدب الكاتب». وبظفرنا بهذه الرسالة ونشرها يثبتُ انها أثر آخر، لاعلاقة له بكتاب (تقويم اليد).

ورسالة ابن قتيبة التي ننشرها اليوم هي من أقدم النصوص التي وصلتنا في موضوعها، وليس يسبقها من الناحية التاريخية سوى نص واحد هو «كتاب الكُتّاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها» لعبدالله بن عبدالعزيز البغدادي النحوي الضرير. وهو كتاب كان من مصادر ابن قتيبة، وان المؤلفين قد تعاصرا، فكلاهما من علماء القرن الثالث الهجري، وكلاهما بغدادي.

ويمكن اعتبار هذه الرسالة معجماً لغوياً متخصصاً في آلات الخط والكتابة ومصطلحاتها وتصريف تلك المصطلحات.

وبالنظر لان مصنفها من قدامى المصنفين الذين تعتز بهم دنيا التراث العربي، فان نشرها يشكّل اضافة ذات بال الى كتب الخط والقلم من جهة، والى المعاجم اللغوية المتخصصة من جهة اخرى.

وبعد: فاني اهدي نشرتي هذه الى صديقي الدكتور جليل العطية الذي تكرم فصوّر لي مخطوطة ذات جمهرة الاسلام من لايدن، فاتاح لي بذلك الظفر بهذه الرسالة النادرة، هدية شاكر ذاكر وتحية اخوة ضاربة بجذورها عبر الزمن.

والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

هوامش المقدمة

(١) بغية الوعاة ٢ / ٦٤.

(٢) دراسة في كتب ابن قتيبة ـ مجلة آداب المستنصرية ـ العدد الثاني ـ ص ١٢٠ ـ ١٢١.

www.dorat-ghawas.com

نطائر وانما تتفوق ليس بسورة على خمسة فما ترى فيما قولين ليس بثلث نطائر
والعصر والكوثر والنصر فقد توافقت ايا تعد في العدد ثلاث ملايات بلا زيادة وقد اقرت عليه الافادة
نطيريان ر ر سورة الاملاف والاخلاص اخلص ما الطابع من العباس اربع ايات سواجدا
فاسقط عن التي ودع من قبلها نطيريان والعرف هي لحت الناس كلاهما ثلاث الباس

الباب الثاني ابو محمد عبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري في ذكر الخط والقلم

قال ابو محمد المذكور سمي القلم الذي يكتب به قلما لانه قلم وقطع ومنه قلمت اظفاري
ومنه قيل قلامة الظفر لما قطع منه وقال غيره يقال للشيء الذي يقلم به مقلم قال ابن قتيبة
وقد تسمى القداح اقلاما وانما سميت بذلك لانها تبرى قال الله عز وجل اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم قالوا كانوا يتساجرون اي كل انهما قصروا عليها بالقداح فخرج قدح
زكريا وكفلها وقال عبد الله بن عبد العزيز كل قصبة قطعت منها قطعة فالقطعة قلم وكل
عود لجوز وعلم رأسه بعلامة فهو قلم وقال في قوله عز وجل اذ يلقون اقلامهم جاء في التفسير انها
كانت عيدانا مكتوبة على ذوائبها اسماؤهم وجمع القلم اقلام وقلام مثل حبل واحبال وحبال
البري وجوهه قال ابو عبيدة الانعال للقلم فلم حتى يبرى والاقهو قصبة والانعال
قرطاس رمح الا وعليه سنان والاقهو قناة والانعال لا بد منها الا وعليها طفل والحا
فهي خوان والانعال للكاتب كالسرج والاقتب للجاجة والانعال للبعير
اربكة الا وعليها حمله والاقهي بتره ويقال للبري مريت القلم ابريه بريا وبرايته
وقلم مبري عبر ممبور وقانا بار للقلم ويقال لما سقط منه عند البري برايه على ان
يفعله والفعالة اسم لكل فضله تفضل من شيء قليل او كثير كالقلامة والنخامة
وهو اسم لما بقي من كرب النخل فاذا امرت من البري قلت ابر قلمك بريا حسنا وبرايه جيدة
قال الشاعر يا بارئ القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس بارئها
واصل البري الرقيق والاهاف ومنه قيل بري العلة جسم فلان اذا خلته لانه بري اللحم
برق موضع سنه عن سائره ويقول قططت القلم اقطه قطا اذا قطعت سنه والاصل فيه
القط القطع ومنه يقال صربه على مقط سعره وهو حيث يقطع شعر الرأس من القفا ويقال
للعود الذي يقط عليه القلم مقط وجمعه مقاط والنسل
راي المجتث حد الخط كالما قط على مقط ويقول قلم مقطوط وقطيط مثل
مقتول وقتيل وانا قاط والاصل واقطط كقولك قصرت وانا قصار فلا غمتك احدى الطاب
في الجزء فاذا امرت منه قلت قط قلمك وان الهمت الحفيف قلت اقطط قلمك ويقول
تسرع القلم اقصمه قضما وهو مقصوم واصل القصم الكسر ومنه قولهم انقصمت سنه اذا انكسر

www.dorat-ghawas.com

نص الرسالة

[رسالة]

أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري في ذكر الخط والقلم.

قال أبو محمد المذكور[1]: يُسَمّى القَلَمُ[2] الذي يكتبُ به قلماً، لأنَّهُ قُلِّم وقُطِع، ومنه قَلَمْتُ أظفاري، ومنه قِيلَ قُلامةُ الظفر لما يُقطع منه وقال غيره: يُقال للشيْ الذي يقلم به مِقْلَم.

قال ابن قتيبة: وقد تُسَمَّى القِداحُ[3] أقلاماً، وإنَّما سُمِّيَت بذلك لأنَّها تُبْرى. قال اللّهُ عزَّ وجلَّ «إذْ يُلْقُونَ أقْلامهم أيُّهم يَكْفُلُ مريم)[4]». قال: كانوا تَشاحُّوا[5] في كفالتها، فضربوا عليها بالقِداح يخرج فخرج قِدْح زكريا، فكفلها[6].

وقال عبدالله بن عبدالعزيز[7]: كُلُّ قصبة قُطِعَت منها قطعة فالقطعة قلم، وكُلُّ عُودٍ نُجِرَ وعُلِّم رأسُه بعلامةٍ فهو قلم، وقال في قوله عزّ وجلّ «(إذ يُلقون أقلامهم)» جاء في التفسير انّها كانت عيداناً مكتوباً على رءوسها اسماؤهم[8].

وجَمْعُ القلم أقلام وقِلام مثل جبل و أجبال وجبال.

البَرْيُ ووجوهه

قال ابو عبيدة: لايقال للقلم قلم حتى يُبرى وإلاّ فهو قصبة، ولا يُقال للمرمح رمح إلاّ وعليه سنان وإلاّ فهو قناة، ولايقال للمائدة مائدة إلاّ وعليها طعام وإلاّ فهي خوان، ولايقال للكأس كأس إلاّ وفيها شراب وإلاّ فَهِيَ زجاجة[9]، ولا يقال للسرير أريكة إلاّ وعليها حجلة وإلاّ فهي سرير.

ويقال من البَرْي[10]: بَرَيْتُ القلمَ أبريه بَرْياً وبراية وقلم مَبْرِيٌّ غير مهموز فانا بارٍ للقلم. ويقال لما يسقطُ منه عند البَرْي: بُراية على وزن فُعالة، والفُعالة اسمٌ لكلّ فَضْلةٍ تنفصل من شيْ قليل أو كثير كالقمامة، والكساحة، والجرامة، وهو اسم لما بقي من كرب النخل. فاذا أمرتَ من البري قلت: اِبْرِ قلمك بَرْياً جيّداً وبراية جيدة.

قال الشاعر[11]:

يابارِيَ القَوسِ بَرْياً ليسَ يُحْكِمُهُ لاتُفْسِدِ القَوسَ اعْطِ القَوسَ بارِيها

وأصلُ البَرْي الترقيقُ والإرهافُ، ومنه قيلَ بَرَتْ العلّةُ جسمَ فلانٍ إذا أنْحَلَتْهُ، لأنّ بارِيَ القلم يرقّ موضعَ سِنِّهِ عن سائرِهِ.

وتقول[12]: قططتُ القلمَ أقُطُّه قَطّاً إذا قطعتَ سِنَّهُ، والأصل في القَطّ القَطْعُ ومنه يُقال: ضَرْبَةٌ على مَقَطِّ شعرِه، وهو حيث يقطع شعر الرأس من القفا.

ويقال للعود الذي يُقَطُّ عليه القلم: مِقَطٌّ وجمعه مقاط، وانشد[13]:

أبي المجسّ جَيِّدُ المِخَطِّ كأنّما قُطَّ على مِقَطِّ

وتقول: قلمٌ مقطوطٌ وقَطيط مثل مفتول وفتيل، وانا قاطٌ والاصل قاطط كقولك ضربتُ وانا ضارب فادغمت احدى الطاءين في الاخرى. فاذا أمرت منه قلت: قطّ قلمك، وإن اظهرتَ التخفيف قلت: اقطط قلمك.

وتقول: قصمتُ القلم أقصمه قصماً وهو مقصوم وأصل القصم الكسر، ومنه قولهم: انقصمت ثَنِيَّتُهُ إذا انكسرت (١٤٣آ) من وسطها، ويقال ثنيّة قصماء ورجل اقصم وامرأة قصماء، فان انكسرت الثنية طولاً فهو انقص وقد انقاصت ثنيته. ويقال لسنِّ القلم

www.dorat-ghawas.com

الجِلْفَةُ وهي مؤنثة مأخوذٌ من سِنِّ الإنسان[١٤]. وإذا تركتَ شَحْمَهُ عليه ولم تأخذهُ قلتَ: أشحمتَ القلمَ فهو مشحم، وإذا أَخَذْتَ شَحْمَهُ قلتَ: شحمته أشحمه شَحْماً وهو قلم مشحوم إذا اخذت شحمَهُ، وإن استأصلتَ شَحْمَهُ وأخذتَ من بطنِه قلتَ: قلم مُبَطَّنٌ وقد بَطَّنْتُهُ تبطينا[١٥].

ويقال للشحمة التي في رأس القلم: الضرَّةُ، شُبِّهَتْ بِضَرَّةِ الإبهام. فاذا أخذت الشحمة، قيل لموضعها: الحُفْرة، وهو قلم محفور[١٦].

ويقال: قلم مذنَّب إذا بُريت له سِنٌّ غليظة غير مشقوقة تصلح بها اللبقة، وقد ذنبتُ القلمَ تذنيباً لانه مفعول به، وليس كقولهم بسرة مذنبة لأنَّ التذنيب ظهر منها، فَنُسِبَ الفعلُ اليها. وكذلك جرادة مذنبة، وفرس ذنوب اذا كان طويل الذنب، وقلم ذنوب طويل الذنب[١٧].

الدَّواة[١٨]

تقول العرب: دَواة ودِياة ودَوِيٌّ ودويٌّ مقصور، وهو الجمع الكثير.

قال الشاعر[١٩]:

دع الاطلال ينـدبها الـدويُّ ويبـك عـلى مغـانيـهـا الـولِ
وتـرقـشـهـا الـسـواري والـسـواقي كـما رقـشـت مـهـارِقَـهـا الـدويُّ

وتقول: ادويتُ دَواةً أي اتخذتُ دواةً فانا مُدْوٍ، واذا أمرت غيرك قلت: أَدْوِ يافلان، ويقال للذي يبيع الدَّوي دَوّاء، كقولك: تبّان، وشعّار، وخيّاط. ويقال للذي يعمل الدوي مدَوٍ كما يقال للذي يصلح القنا مُقَنٍّ[٢٠]. قال الراجز[٢١]:

كما أقام دوءَها المُقَنِّي

ويقال للذي يحمل الدواة: داوٍ، كما يقال للذي يحمل السيفَ: سائف، والذي يحمل الرمح رامح، والذي يحمل الترس تارس[٢٢].

اللَّبِقة[٢٣]

يُقال للصُوفة والقُطنة التي تكون في الدواة لبِقة، وتجمع ألباقا. وإنّما سُمِّيت لبِقة لأنّها تحبسُ ما جُعل فيها من السواد وتُمسكه مأخوذ من قولهم: (فلان ما تُليقُ كفُّهُ درهما)[٢٤] أي ما تحبسه فتمسكه، وكَفٌّ ما يليق بها درهم، أي ما تحبس ولاتستمسك. قال الراجز[٢٥]:

كَـفُّـكَ كـفٌّ مـا تُـلـيـق دِرْهـمـا جُـوداً، وكـفٌّ تُـعْـطِ بـالـسـيـف الـدَمـا

وروى ابو العباس محمد بن يزيد المبرد قال[٢٦]: دخل الاصمعي على الرشيد بعد غيبة غابها فقال: كيف حالك ياأصمعي؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما لاقتني ارضٌ ـ أي ما حبستني حتى خرجت عنها ـ فأمسك الرشيد. فلما تفرقَ اهلُ المجلسِ قال له: ما معنى لاقتني؟ قال: حبستني، فقال الرشيد: لاتكلمني في مجلس العامة بما لااعلم.

وتقول[٢٧]: ألَقْتُ الدواةَ فهي مُلاقة ولِقْتُها فهي مَليقَة، إذا جمعتَ مدادَها في صوفها وقطنها. وقولهم[٢٨]: ما يليق هذا الأمر بصفري أي قلبي، أي ما يمسكه ويجتمع فيه. وأنشد العامري[٢٩]:

لـعـمـرُكَ انَّ الـحـبَّ يـا أمّ مـالـكٍ بـجـسـمـي جـزاني الله مـنـك لَـلائِـمُ

www.dorat-ghawas.com

ويقال: لِقْتُ الدواةَ وهي مَليقة هذا إذا أصلحتُها وزينتها بالمِداد، فامّا اذا لم تكن فيها ليقة فجعلتَ فيها ليقة فالقتها بالألف لاغير، واذا أمرتَ من الْقت قلت: أَلِقْ دواتَك بقطعة ليقة وانت مُليق، واذا أمرت من قولك [لقت قلتَ:] لِقِ الدواة ليقاً جيدا وانت لاقٍ، وقد أمهتُ اللّيقةَ أميهها اماهةً (١٤٦٣م) فانا مُميةٌ لها: إذا أكثرت ماءها، وقد ماهَتْ فهي تماهُ وتموهُ وهي مائهة: إذا كثر ماؤها[٣٠].

ويقال: صُفْتُ الدواة أصوفها صَوْفا: إذا جعلت فيها لِيقةً من صوف، وكَرْسَفْتُها أكرسفها كرسفةً وكرسافا: إذا جعلتُ فيها ليقةً من كُرْسفٍ وهو القطن[٣١].

يُقال: هو المداد وهي المداد لأنّه جَمْعٌ مِدادة، وكلّ جمع ليس بينه وبين واحده إلّا الهاء فانه يذكّر ويؤنث، مثل غمامة وغمام، وحمامة وحمام، وشجرة وشجر. ويُقال: مَدَدْتُ الدواةَ أمِدُّها مدّاً وهي دواة مُمَدَّة إذا جعلت فيها مِداداً، وإن كان فيها مِدادٌ فَزِدْتَ أمْدَدْتَها إمداداً فهي مُمَدَّة، وكلّ شيْ يزيد في شيْ بنفسه فانه يقال فيه مَدَّه يَمُدُّه. قال الله تعالى «(والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر»)[٣٣].

فان كان الشيْ يزيد في الشيْ بغيره فهو بالألف يقال: أمددته بالرجال والمال. قال الله تعالى «(وأمددناكم بأموالٍ وبنين)»[٣٤] ويقال لما أمِدُّ به السراج فيه من الزيت مِدادٌ، وكلُّ شيْ أمددت به شيئاً فهو مداد، ومنه أخِذَ اسم المداد. وأنْشَدَ الأخطل:

رأت بارقاتٍ بالأكُفِّ كأنّها مصابيحُ شُرْجٍ أُيِّدَتْ بمِدادِ[٣٥]

أي بزيتٍ فَسَماهُ مِداداً لان السراج يُمَدُّ به، فهذا دليلٌ على ما قلناه.

ونقول: استمدد من الدواة اذا أمرته أن يأخذ على القلم مداداً، ولستمدد فلانا: اذا سألته أن يجعل على قلمك مداداً فيقول قد: امددتك امدادا. ونقول: امدني على قلمي مداداً، وأمدّني من دواتك أيْ امْكِنّي من مدادها فاستمدّ منه. فاذا قطر من رأس القلم شيْ من المداد قيل: رَعَفَ القلمُ يرعُفُ وهو قلم راعف، فاذا أخذت مداداً فقطر قلت: أرعفتُ القلمَ إرعافاً وهو قلم مُرْعَفٌ. ونقول: استمدد ولا تُرْعِفْ، أي لاتُكْثِر المدادَ حتى يقطر القلم[٣٦].

الحِبْر[٣٧]

يُقال للحبر اللون، يقال انّ فلاناً لَناصِعُ الحِبْرِ: يُراد به اللونُ الناصعُ الصافي من كلّ لون. قال ابن احمر[٣٨].

سَبَتْهُ بفاحمٍ جَعْدٍ وأبيضَ ناصعٍ الحِبْرِ[٣٩]

يريد به سوادَ شعرها، وبياض لونها. ويقال: «فلان قد ذهب حِبْرُهُ وسِبْرُهُ»، فالحبر: الحُسن، والسِبْرُ: الثياب والهيئة[٤٠]. وقال الاصمعي[٤١]: إنّما سُمّيَ حبراً لتأثيره: يقالُ على أسنانه حِبْرٌ، إذا كَثُرت صُفْرتها حتى تضرب الى السواد. والحِبْرُ: الأثرُ يبقى في الجلد من الضرب، يقال قد أحبر جلدهُ إذا بقي به أثرٌ لضرب، وأنشد:

لقد اشمتتْ بي أهلُ فَيْدٍ وغادرَتْ بكفّيَ حِبْراً بنتُ مَصّانَ باديا[٤٢]

قال ابو العباس[٤٣]: «وأنا أحسبُ انّه سُمّي بذلك لانّ الكتبَ تُحَبَّر به أي تُحَسَّن». وقال الأموي*: انّما سُمّي الحبرُ حِبْراً لانّ البليغ إذا حَبَّر به ألفاظَهُ، وأتَمَّ بيانَهُ، احضرَ معاني الحكم آنق من حبرات اليمن، ومفوّفات وَبي صَنْعاء.

الكتاب[٤٤]

قال ابو عبيدة وغيره من أهل اليمن: يُسَمّى الكتاب كتاباً لتأليف حروفه وانضمام بعضها الى بعض، وكلُّ شيْ جمعتهُ وضممتَ بعضَه الى بعضٍ فقد كتبتهُ، قال الشاعر[٤٥]:

www.dorat-ghawas.com

لاتأمننَّ فزارياً خلوتَ به على تلوصك واكتبها بأسيارِ[٤٦]

أيْ ضُمَّ شَفْرَيْ حَيائِها واجمَعْهُما. وتقول: قد كتبتُ الكتابَ كَتْباً وكتاباً وكتابةً ومكتبةً اذا جمعتَ بين حروفه وضممت بعضها الى بعض، وأنا كاتب والجمع كاتبون وكُتّاب وكَتَبةٌ وكتب. ويقال (١٤٤آ) للخيل اذا جُمِعَتْ وضُمَّ بعضها الى بعض كتيبة. ويقال: كَتَبَ الرجلُ إذا خطَّ واكتَبَ يكتب إكتاباً إذا صار حاذقاً بالكتاب.

ويقال: أتيت فلاناً فأكتبته اذا وجدته كاتبا، كقولهم: أبخلته وجدته بخيلاً، واسخيته وجدته سخياً. ويقال قد استكتب فلان اذا ادّعى أن يكون كاتباً. والمُكَتِّب المُعَلِّم، والمكتَبُ الموضع الذي يتعلم فيه الكتابة. وتقول: قد كَتَّبْتُ الغلامُ أكَتِّبُهُ تكتيبا واكتبته إكتابا إذا علمته الكتابة. وتقول: قد كاتبتُ فلاناً أي خايرته، فكتبتُهُ أيْ غلبته في جودة الخط فكنتُ اكتبَ منه فهو مكتوب، كقولك: فاخرته ففخرته أي فكنتُ أفخر منه، وفاطنته فطنته أي كنت أفطنَ منه.

ويقال للحافظ العالم: الكاتبُ. ومنه قول الشاعر:

أوصيتُ بالحسناءِ كَتْباً كاتبا

وزخرفتُهُ: إذا حَسَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ وَنَمَّقْتَهُ. وأنشد المُرَقِّش[٤٧]:

الدارُ وَحْشٌ والرُّسومُ كما رَقَشَ في ظَهْرِ الأديم قَلَمْ[٤٨]

وبهذا البيت سُمِّي المُرَقِّش.

وتقول العرب[٤٩]، زَبَرْتُ الكتابَ أزْبُرُه زَبْراً وزبوراً إذا كتبته.

والزُّبُر: الكُتُب، واحدها زبور وهو فعول في موضع مفعول كما قالوا ناقة ركوب وحلوب أي مركوبة ومحلوبة، وقد يكون زبور في معنى زابر، أي كاتب، كقولك: ضارب وضروب. قال امرؤ القيس[٥٠]:

أتت حِجَجٌ بعدي عليها فأصبحت كخَطِّ زَبورٍ في صحائف رُهْبانِ[٥١]

أي بخط كاتب.

وقال أبو ذؤيب[٥٢]:

عرفتُ الديارَ كرقمِ السدوا ةِ يَزْبُرُهُ الشاعرُ الحِمْيَري[٥٣]

أي يكتبه، ومن رواه يَذْبُرُهُ بالذال أراد: يقرأه. وقوله: كرقم الدواة. أي بالكتابة بالدواة قال الله عزّ وجلّ «(كتابٌ مرقوم)»[٥٤] أي مكتوب.

وقال الشاعر:

سأرقمُ بالماءِ القَراحِ اليكمُ على نأيكم، إن كان للماءِ راقمُ[٥٥]

المطّ[٥٦]

المطّ في الكتاب والمدّ سواء، مططتُ الحرفَ أي مَدَدْتُهُ، وهو حرف ممطوطٌ وأنا ماطٌّ، والأصل ماطط على وزن فاعل أُدغمت إحدى الطاءين في الأُخرى. فاذا أمرت قلت إذا ادغمت: مُطَّ حروفك يافتى. والطاء والتاء والدال يَتعاقَبْنَ، فجعل بعضهنَّ مكانَ بعض لأنهن مجهورات متقاربات المخارج من الفم، ومنه يقال: مَتَتَّ الى فلان بكذا وكذا أي مددت اليه به، فالتاء في موضع الدال لقربها منها.

التطليس[٥٧]

والتطليس في الكتاب مثل التَّرْميدُ[٥٨]، والاسم الطُّلْسَة، وانما أخذ من الطيلسان مدود وهي لون الليل، ومنه قيل للطيلسان الازرق طيلسان

www.dorat-ghawas.com

قال الشاعر:

الا زوائد في المحجة سبها كالطيلسان من الرماد الازرق

ومنه قيل: ذئبٌ أطلَسُ، وهو الذي يشبه لونُه لونَ الرماد.

القرطاس[٥٩]

تقول العرب: قِرطاس وقُرطاس وقِرطاس ثلاث لغات وقِرطاس وقُرطس مثل درهم ودراهم. وتقول: قد تقرطست قرطاساً اذا كتبت في القرطاس وانا مقرطس بقرطاس. وتقول: ما زلت أسمع فلان اذا أتى بقرطاس

السحاة

تقول سحاة، وسحا: فتش. تقول: سحيت كتابك اسحيه اسحاة إذا جعلت عليه سحاةً. واذا أمرت قلت: اسحِ كتابك أي اجعل عليه سحاة. وهو كتاب مَسْحِيٌّ، واذا أمرت قلت: سحِ كتابك. وتقول: سَحَوْتُ القرطاس (١٤٤ب) اسحوه سحواً وسحيته سحاة. وهو قرطاسٌ مسحوٌّ من كتابك سحوت، ومَسْحِيٌّ من قولك سحيت. وأصل السحو التقشير، ومنه قيل: سحت الطين عن رأس الدن إذا قشرته، ومنه سميت السحاة بسحاة لأنه تقشر الارض. وجمع السحاة: سحاء مثل [illegible] سحايت وسحين.

الترب

تقول: أتربتُ الكتاب أُتربُهُ إتراباً، وترّبته تتريباً. [illegible] وكتاب مُترّب من قولك: أتربتُ، وتقول: [illegible] وتقول: إذا القيت عليه الأشنة وهي [illegible] تتريب.

العنوان

تقول العرب: هو عنوان الكتاب وعنانه، وقد عنونتُ الكتاب أعنيه عنونة وعنواناً، وهو كتاب معنون، وعنّنته تعنينا، وهو كتابٌ مُعَنّن. ويقال: عنوانُ كلّ شيءٍ أثرُهُ. قال حسان بن ثابت[٦٠]:

ضحّوا بأشمطَ عنوان السجود به يقطّع الليلَ تسبيحٌ وقرآنُ[٦١]

أي أثر السجود بيّنٌ بوجهه. وجمع العنوان: عناوين

الطين[٦٢]

تقول: طِنْتُ الكتابَ اطينُه طيناً مفتوح الطاء إذا جعلت عليه طيناً، وهو كتاب مَطين وانا طاين، واذا أمرتَ قلت: طِن الكتاب طيناً جيداً.

قال الشاعر:

وعنِّ الكتابَ إذا أردتَ جوابَهُ وَطِنِ الكتاب لكي يُسَرَّ ويُكْتَما[٦٣]

فاذا أعدت الطينَ مرّة بعد مرة على الكتاب أو غيره قلتَ: طَيَّنْتُهُ تَطييناً وهو مطين، ويقال للذي يُجعَلُ فيه الطين: مطينة.

www.dorat-ghawas.com

الخاتم

يُقال خاتِمٌ وخاتَمٌ وخاتامٌ وخيتامٌ وخاتيام.

وأنشدوا في الخيتام[٣٩]:

ولقد وَعَدْتَ وأنْتَ أكرم واعدٍ لاخيرَ في وَعْدٍ بغير تمامِ
أنّ الامورَ حميدَها وذميمَها في الناس مثل عواقب الخيتامِ

وانشدوا في الخاتيام[٤٠]:

أخذتَ من سعداك خاتياما لموعدٍ يكسبُكَ الآثاما

وتقول: نظرتُ الى الكتب فاختمتها، أي: وجدتُها مختومةً. كقولك أبْخَلْتُ الرجلَ وجدته بخيلا. ويقال في الختم: الختام، ولايقال الخاتم

القرآات وجوهها

يُقال: قرأتُ الكتابُ اقرؤُهُ قراءةً وانا قارئ وهو كتاب مقروء. وإذا أمَرْتَ قلت: اقرأ هذا الكتاب، فإنْ لَقِيَ الفعلُ ألِفاً ولاماً كَسرتَ الهمزةَ فقلتَ:

اقرإ الكتابَ. واصل القراءة جمع بعض الحروف الى بعض، وانما سُمّي القرآنُ قُرآناً لاجتماع بعض سُوَرِهِ الى بعض.

قال الله تعالى «(فإذا قرأناهُ فاتَّبِعْ قُرآنه)»[٣٢] أي: إذا جمعناه فاتبع جمعَهُ، ويقال اذا ألفناه.

وقال ابو عبيدة: تقول قد قرأ البعيرُ العلفَ، إذا جَمَعَهُ في شدقه[٣٣]

قال عمرو بن كلثوم[٣٤]:

ذراعَيْ حُرَّةٍ أدْماءَ بِكْرٍ هجانِ اللونِ لم تَقْرأ جنينا[٣٥]

أي لم تجمعه في رحمها. ومنه قولهم: ما قرأتِ الناقةُ سلىً قطُّ أي لم تجمعه ولم تشتمل عليه. والسلى: الجلدة الرقيق تكون على رأس المولود إذا خرج من بطن أمّه. ومنه قولهم للحوض: مِقْراة[٣٦] لانه يجمع فيه الماء، ومنه سُمِّيت القرى لأنّها مجامعُ الناس الذين ينزلونها[٣٧].

الديوان

ديوان اصله دوّان وكذلك الدينار والقيراط دنّار وقرّاط، فكرهوا التضعيف والكسرة فابدلوا من المضاعف الاول الياء للكسرة فاذا زالت الكسرة (١٤٥آ) واتصل احد الحرفين من الآخر رجع التضعيف فقلت: دنينير وقريريط و دُوَيْوين.

قال الاصمعي: والديوانُ أعجميٌّ في الاصل عَرَّبَتْهُ العرب وكان أصله اي ديوانه، وأول من قال ذا «كسرى» وكان أمر الكُتّاب أن يجتمعوا في داره، ويعملوا حساب السواد في ثلاثة أيام، واجلهم في ذلك وأخذوا فيه، واطلع عليهم فرأى قوماً محسبون كأسرع ما يكون من الحساب، ويكتبون، فعجب من سرعة حركتهم فقال: أي ديوانه، أي هؤلاء شياطين وسمّي موضعهم ديواناً[٣٩].

واستعملت العرب هذا الاسم حتى جعلوا لكلّ محصّل مجموع من شعر أو كلام أو حساب ديوانا. والعون من أعوان الديوان مشتق من الإعانة. تقول:

أعَنْتُهُ أُعينه إعانةً ومَعُونةً ومعوناً، فجعل العون اسماً للمعين وجمعه أعوان.

التاريخ[٤٠]

تقول: أرَّخْتُ الكتابَ تاريخاً وهو كتاب أُوَرِّخُهُ مُؤَرِّخ موزون، وانا مُؤَرِّخ، ووَرَّخْتُه أورِّخه توريخاً وهو مُوَرِّخ بغير همز، وأنا مُوَرِّخ، وأرَّخْتُهُ بالتخفيف ارخه اراخاً وهو كتاب مأروخ وأنا آرخ على مثال فاعل، واذا أمرتَ قلت:

أرِّخ الكتاب تاريخاً، واذا أمرتَ من وَرَّخْتَ قلتَ: وَرِّخ الكتابَ توريخاً، وإذا أمَرْتَ من أرَّخْتَ خفّفه قلتَ: رخِ الكتابَ ريخاً، وللاثنين ريخا، وللجمع ريخوا.

www.dorat-ghawas.com

هوامش النص

(١) ابن قتيبة (٢١٣-٢٧٦هـ): انظر ترجمته واخباره في: طبقات النحويين ٢٠٠ وإنباه الرواة ١٤٣/٢ وبغية الوعاة ٦٣/٢ ونزهة الالبا ٢٠٩ ومرآة الجنان ١٩١/٢ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٨١/٢ واللباب لابن الاثير ٢٤٢/٢ ووفيات الاعيان ٢٥١/١ ولسان الميزان ٣٥٧/٣ والنجوم الزاهرة ٧٥/٣ وتذكرة الحفاظ ١٨٥/٢ وتاريخ ابي الفدا ٥٧/٢ و تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ وشذرات الذهب ١٦٩/٢ وفهرست ابن النديم ٨٥-٨٦. والمنتظم ١٠٢/٥ والبداية والنهاية ٤٨/١١ وكشف الظنون في مواضع عديدة وآداب اللغة العربية ١٧٠/٢ ودائرة المعارف الاسلامية ٢٦٠/١ والاعلام ٢٨٠/٤ وايضاح المكنون ٣٥٦/١، ١٣٤/٢، ١٤٦، ٥٠٦.

وتاريخ ابن الاثير ٦٦/٦ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ١٧٧-١٧٨ والعبر ٥٦/٢ والمزهر ٤٠٩/٢، ٤٢٠، ٤٦٥. ومعجم المطبوعات ٢١١ ومعجم المؤلفين ١٥٠/٦ ومقدمة التهذيب للازهري ٧٥ وميزان الاعتدال ٥٠٣/٢ وعدية العارفين ٤٤١/١ و ٤/٢.

(٢) حول مادة القلم انظر كتاب الكُتّاب للبغدادي ص٤٩ والصولي ٨٦-٨٧ والاقتضاب ص٨٥-٨٧ ومنهاج الاصابة ص١٩٥ وابن درستويه ص٩٥.

(٣) القِداح: جمع قِدْح وهو السهم قبل أن يُنصَل ويُراش.

انظر اللسان مادة [قدح]

(٤) الآية رقم ٤٤م سورة آل عمران رقم٣. وأولها: وما كنت لديهم إذ...

(٥) تشاحوا: تشحّى فلان على فلان إذا بسط لسانهُ فيه، وأصله التوسُّع في كل شيء. انظر اللسان مادة [شحا]

(٦) انظر النص في منهاج الاصابة ص١٩٥.

(٧) ابو القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي النحوي الضرير، من رجال القرن الثالث الهجري، كان مؤدبا للخليفة المهتدي بالله القتيل سنة ٢٥٦هـ. كان من أهل بغداد ثم رحل الى مصر وسكن بها وحدّث. له كتاب في الفرق. وكتاب الكُتّاب وصفة الدواة والقلم ونصريفها الذي نشرتهُ محققاً ببغداد في العدد الثاني من المجلد الثاني من مجلة المورد. انظر ترجمته وأخباره في مقدمة تحقيقنا للكتاب المذكور وفي نكت الهميان في نكت العميان ص١٨٢ وبغية الوعاة ٤٩/٢.

(٨) انظر النص في كتاب الكُتّاب وصفة الدواة والقلم ص٤٩.

(٩) انظر النص في منهاج الاصابة ١٩٥ وفي جامع محاسن كتابة الكتاب ١٤ وحكمة الاشراق ٧٠.

(١٠) حول البَرْي انظر: كتاب البغدادي ص٤٩-٥٠ والصولي ٨٦ وابن درستويه ٩٥ ومنهاج الاصابة ٢١٣.

(١١) البيت دون عزو في صبح الاعشى ٤٥٥/٢ وفي منهاج الاصابة ٢١٣.

(١٢) حول القط انظر: منهاج الاصابة ٢١٦ والاقتضاب ٨٦.

(١٣) البيت لابي النجم العجلي في ديوانه ص١٣١ وانظر تخريجه فيه ص٢٥٠ لدواوين:

ضخم الدلال حسن المخطّ كأنه قُطّ على مِقَطّ

وابو النجم العجلي هو الفضل بن قدامة من الرُجاز الكبار في العصر الاموي كان ينزل بسواد الكوفة. صنع شعره من القدامى ابن السكّيت والسكري، وصنّف أخباره احمد بن الحارث الخراز وضاع ذلك كله. توفي سنة ١٣٠هـ. جمع شعره من معاصرينا علاءالدين آغا وطبعه في الرياض ١٩٨١. انظر ترجمته واخباره في: الاغاني (ط. الدار) ١٥٠/١٠ وسمط اللآلي ٣٢٨ وخزانة البغدادي ٤٨/١ و٤٠٦ والموزباني ص١٨٠ والشعر والشعراء ٦٠٣-٦٠٩ وابن سلام ١٤٩-١٥٠.

(١٤) جاء في كتاب ابن درستويه ص٩٥: وجِلفَةُ القلم: من مبتدإ سِنّهِ الى حيث انتهى البَرْيُ: وسِنّاهُ: طَرَفَهُ المبريُّ. وشقُّهُ فُرْجَةٌ بين سِنّيهِ. وحرفا القلم: جانبا سِنّهِ، وَوَسَطُهُ ما بينهما. وشَطِيّتُهُ: طَرَفُ سِنّهِ الأيمن. وعُرْضُهُ: الجانبُ الأيسرُ. ووَجْهُهُ: باطنُ سِنّهِ. وحَدُّهُ: مبدأ مَقَطّهِ.

(١٥) النص في كتاب البغدادي ص٥٠.

(١٦) النص في كتاب البغدادي ص٥٠ مع اختلاف يسير.

(١٧) حول التذنيب انظر كتاب البغدادي ص٥٠.

(١٨) حول مادة الدواة انظر: البغدادي ص٤٨ والصولي ٩٨ وابن درستويه ٩٥-٩٦ والاقتضاب ٨٢.

(١٩) البيتان دون عزو في منهاج الاصابة ص٢٠٢. رواية الاول:

... تعفوها السُفيُّ ويبكي في ...

ورواية الثاني: وترشقها السواقي والسواقي كما رشقت مهارقها الدُوِيُّ.

(٢٠) النص في كتاب البغدادي ص٤٨.

(٢١) الرجز في كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم ص٤٨ دون عزو.

(٢٢) النص في كتاب البغدادي ص٤٨.

(٢٣) حول الليقة وإلاقة الدواة انظر: البغدادي ٤٩ والصولي ٩٩ وابن درستويه ٩٦ وصبح الاعشى ٤٦٩/٢ والمنهاج ٢٠٣

(٢٤) القول في منهاج الاصابة ٢٠٣ وروايته (لا تليق).

(٢٥) البيت دون عزو وهو مما انشده الكسائي في منهاج الاصابة ٢٠٤. وهو دون عزو ايضا في صبح الاعشى ٤٦٩/٢.

(٢٦) حكاية الاصمعي مع الرشيد انظرها في منهاج الاصابة ٢٠٤ وفي صبح الاعشى ٤٦٩/٢ وبعضها في الصولي ٩٩.

والاصمعي: عبدالملك بن قريب الباهلي (ت ٢١٦هـ): انظر ترجمته واخباره في: المنتقى من اخبار الاصمعي للربعي، واخبار النحويين البصريين ٤٥ وانباه الرواة ١٩٧/٢ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٣٦٣/٢ والتاريخ الصغير للبخاري ٢٣٤. وجمهرة الانساب لابن حزم ص٢٣٤ ووفيات الاعيان ٢٨٨/١ والمعارف ٢٣٦ وكامل ابن الاثير ٢٢٠/٥ وتاريخ اصبهان لابي نعيم ١٣٠/٢

www.dorat-ghawas.com

وتاريخ بغداد ١٠/٤١٠ وتاريخ ابن عساكر ٢٤/٤١٤ وتهذيب التهذيب ٦/٤١٥ وطبقات القراء ١/٤٧٠ ومراتب النحويين ٧٤ ونزهة الالبا ١٥٠ والنجوم الزاهرة ٢/١٩٠ وشذرات الذهب ٢/٣٦ والوافي بالوفيات ٦/٣٥٤ والفهرست ٥٥ والبغية ٢/١٢٢ وطبقات الزبيدي ١٨٣.

(٢٧) انظر الاقتضاب ص٨٤.

(٢٨) عند البغدادي ص٤٩: لايليق هذا الامر بصفري؛ أي: لايلصق به ولا يجتمع فيه.

قلت: وفي مجالس ثعلب ص٥٩٣. الصفر: داء في البطن، لايليق بصفري شيء: أي لايثبت في جوفي.

(٩) العامري، هو مجنون ليلى، والبيت في ديوانه ص٢٠٣ ورواية عجزه:

بقلبي براني الله منه للاصق.

وهو عند البغدادي ص٤٩ ورواية عجزه: منك لأليق

وانظر ترجمة المجنون (قيس بن الملوح ت٦٨هـ): في فوات الوفيات ٢/١٣٦ وسرح العيون ١٩٥ والنجوم الزاهرة ١/١٨٢ وسمط اللآلي ٣٥٠ وخزانة البغدادي ٢/١٧٠ والأغاني (طبعة دار الكتب) ٢/١ والآمدي ١٨٨ وشرح الشواهد ٢٣٨ والشعر والشعراء ٢٢٠ وتزيين الاسواق ١/٥٨ واخبار القضاة لوكيع ١/١٢٨ والاعلام ٦/٦٠.

(٣٠) جاء في اللسان مادة [موه]: أَمْهَتُ الدواة: صببتُ فيها الماء. وماهت البئرُ وأماهت في كثرة مائها، وهي تماه وتموه إذا كَثُرَ ماؤها.

(٣١) في الاقتضاب ٨٤: والقطن كله يقال له المُطْب والكرسف ويقال من الكرسفة كرسفت الدواة كرسفة وكرسفا.

(٣٢) حول مادة المداد انظر: البغدادي ٤٩ والصولي ١٠٠-١٠٣ وابن درستويه ٩٦ والاقتضاب ٨٤ والمنهاج ٢٠٨ والصبح ٢/٤٧١ واللسان [مدد].

(٣٣) رقم الآية ٢٧ مدنية - سورة لقمان - رقم السورة ٣١.

(٣٤) ٦ ك سورة الاسراء ١٧.

(٣٥) البيت للاخطل في ديوانه ص١٣٦.

والبيت في الصولي ١٠٢ وروايته: اوقدت بمداد. وهو في الاقتضاب ٨٤ وروايته:

رأوا... اوقدت. ومثله في اللسان [مدد]. وهو في منهاج الاصابة ٢٠٩ وروايته: أوقدت.

والاخطل: هو غياث بن غوث التغلبي. أحد عمالقة الشعر في العصر الاموي (ت ٩٠هـ) انظر ترجمته واخباره في الاغاني (ط. الدار) ٨/٢٨٠ والشعر والشعراء ١٨٩ وشرح شواهد المغني ٤٦ وخزانة البغدادي ١/٢١٩- ٢٢١ والاعلام ٥/٣١٨.

(٣٦) انظر الاقتضاب ٨٧.

(٣٧) حول الحبر انظر اللسان مادة [حبر] والاقتضاب ٨٤ والمنهاج ٢١٠.

(٣٨) ابن احمر: عمرو بن أحمر الباهلي (ت نحو ٦٥هـ): شاعر مخضرم اشترك في المغازي وعدّه ابن سلّام في الطبقة الثالثة من الاسلاميين، كان يكثر من الغريب في شعره. له ديوان مطبوع جمعه حسين عطوان وطبع بدمشق. انظر ترجمته واخباره في: ابن سلّام ١٢٩ والآمدي ٣٧ والمرزباني ٢١٤ والاغاني (ط. الدار) ٨/٣٢٤ والشعر والشعراء ١٢٩ وجمهرة اشعار العرب ١٥٨ والتبريزي ٤/١٢٠ وسمط اللآلي ٣٠٧ والاصابة رقم الترجمة ٦٤٦٨ وخزانة الادب للبغدادي ٣/٣٨ والاعلام ٥/٢٣٧.

(٣٩) البيت لابن احمر في منهاج الاصابة ٢١٠. وفي صبح الاعشى ٢/٤٧١ ورواية في الصبح: تتبه بفاحم... ولم أجد البيت في ديوانه صنعة الدكتور عطوان.

(٤٠) في الصبح ٢/٤٧١: قال ابن الاعرابي: حبره حسنُهُ، وسِبْرُهُ هيئتُهُ.

(٤١) قول الاصمعي انظره مع اختلاف يسير في منهاج الاصابة ص٢١١.

(٤٢) البيت لُمَضَّح بن منظور الأسدي، وهو من ثلاثة ابيات قالها حين حلق شعر رأس امرأته، فشكته الى الوالي فجلده وحبسه، وكان له حمار وجَبّة، فدفعهما الى الوالي فَسَرّحَهُ وقال البيت وبعده.

وما فعلت بي ذاك، حتى تركتها ... تقلّبُ رأساً مثل جُمعَ عاريا

وافلتني منها حماري وجُبّتي ... جزى الله خيراً جُبّتي وحمارياً!

انظر الخبر والابيات في اللسان مادة (حبر). وانظر البيت في الصولي ١٠٤ وصبح الاعشى ٢/٤٧٢.

(٤٣) ابو العباس هو المبرد، والنص في منهاج الاصابة ٢١١ وفي صبح الاعشى ٢/٤٧٢.

● الاموي: ابو محمد عبدالله بن سعيد بن أبان الاموي. رحل الى البادية واخذ عن الفصحاء وصنف كتاباً في النوادر وآخر في رحل البيت. روى عنه ابو عبيد المتوفى سنة ٢٢٤هـ وروى عنه ابو مسحل الاعرابي في نوادره. انظر ترجمته في الفهرست ٤٨ الانباه ٢/١٢٠ والبغية ٢/٤٣ وطبقات النحويين للزبيدي ١٩٣ والمزهر ٢/٤١٠-٤١١.

(٤٤) حول مادة (كتاب) انظر: البغدادي ٥٠ والصولي ١١٣ واللسان (كتب).

(٤٥) هو سالم بن دارة: واسم ابيه سافع، وامه دارة من بني أسد، وسميت بالملك لجمالها. وهو من ولد عبدالله بن غطفان بن سعد، كان هجّاءً وهو الذي هجا ثابت بن رافع الفزاري فقال بيت الشاهد فقتل بسببه وكان قاتله زميل بن عبدمناف الفزاري القائل:

أنا زميل قاتل بن داره

وراحض المخزاة عن فزاره

وفي مقتله ضرب المثل المشهور «كما السيفُ ما قال ابن دارة أجمعا».

وكان له أخ شاعر اسمه عبدالرحمن بن دارة. انظر ترجمة سالم في: الشعر والشعراء ٣١٥-٣١٦ والخزانة ١/٢٨٩، ٥٥٧ والاصابة ٣/١٦١ والاغاني

www.dorat-ghawas.com

٤٩/٢١ (٢٥٤/٢١ دار الثقافة) والمؤتلف ١١٦ وفصل المقال ٢٢ والميداني ١٥٤/٢ والعسكري ٢١٧/٢ والسمط ٦٨٨، ٨٦٢ وشرح التبريزي ٢٠٥/١.

(٤٦) البيت لسالم بن دارة في الشعر والشعراء ٢٣٧ وكامل المبرد ٤٨١ وخزانة الأدب ٨٥٥/١ ونهاية الارب ١٦٢/٣ والاقتضاب ٥٠ ووهم الصولي إذ نسبه للفرزدق في ادب الكتاب ص١١٣.

(٤٧) المُرَقِّش الأكبر: عمرو بن سعد. شاعر جاهلي من العشاق الشجعان ولد باليمن ونشأ بالعراق وكان من كتاب الحارث ابي شمر الغساني وهو عم المرقش الاصغر توفي نحو سنة ٧٥ قبل الهجرة. انظر ترجمته في المصادر التالية: الاغاني (ط. الدار) ١٢٧/٦ والمرزباني ص٤ والشعر والشعراء ٢١٠/١-٢١٣ وخزانة البغدادي ٥١٥/٣.

(٤٨) البيت للمرقش في الاقتضاب ٩٣ وروايته: الدار قفر...

قال البطليوسي: وبهذا البيت سُمِّي مُرَقِّشاً.

وهو له في الشعر والشعراء ص٢١٠.

(٤٩) انظر اللسان مادة (ذبر) و (زبر) والاقتضاب ٩٢.

(٥٠) انظر ترجمة امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت نحو ٨٠ق. هـ) في الاغاني (طبعة دار الكتب) ٧٧/٩ وتهذيب ابن عساكر ١٠٤/٣ وشرح شواهد المغني ٦ وجمهرة اشعار العرب ٦٤ والزوزني ٢ والشعر والشعراء ٢١ وخزانة البغدادي ١٦٠/١ و ٦٠٩/٣-٦١٢ وصحيح الاخبار ٦/١ و ١٦-١٠ وطبقات ابن سلام ٤٤ ودائرة المعارف الاسلامية ٦٢٢/٢ والاعلام ٣٥٢/١.

(٥١) البيت في ديوان امرئ القيس (ط ابو الفضل ابراهيم) ص٨٩.

(٥٢) ابو ذؤيب: خويلد بن خالد الهذلي (ت نحو ٢٧هـ): شاعر فحل مخضوم ادرك الجاهلية والاسلام، اشترك في فتح افريقية وعاد مع عبدالله بن الزبير فلما كانوا بمصر مات ابو ذؤيب فيها. وهو أشعر هذيل.

انظر ترجمته واخباره في: شواهد المغني للسيوطي ١٠ والاغاني ٥٦/٦ ومعاهد التنصيص ١٦٥/٢ والآمدي ١١٩ والتبريزي ١٤٣/٢ والشعر والشعراء ٢٥٢ وخزانة البغدادي ٢٠٣/١ و ٣٢٠/٢ و ٥٩٧/٣ و ٦٤٧. والكامل لابن الاثير ٣٥/٣ والاعلام ٣٧٣/٢.

(٥٣) رواية البيت في ديوان الهذليين ـ طبعة دار الكتب ـ ص٦٤.

... يزبرها الكاتب الحميري.

وروايته في شرح أشعار الهذليين صنعة السكري ٩٨/١.

يذبرها الكاتب الحميري.

وذبرت الكتاب وزبرته: قرأته. وكتبته.

والذبر: القراءة الخفيّة بلغة هذيل ـ انظر اللسان مادة ذبر ـ

(٥٤) الآية ٩ ك سورة المطففين رقم ٨٣: وأولها: «وما ادراك ما سجين».

(٥٥) البيت في اللسان مادة [رقم] دون عزو. وروايته: في الماء... على بعدكم

قلت: ولعل كلمة (ناركم) محرفة، وصوابها: نأيكم.

(٥٦) حول المط انظر: اللسان مادة (مطط).

(٥٧) حول التطليس انظر اللسان مادة (طلس) إذ جاء فيه:

الطِّلْسُ: كتابٌ قد عُجِيَ ولم يُنْعَمْ مَحْوُهُ فيصير طِلْساً. واذا محوت الكتاب لتفسد خطّه قلت: طَلَسْتُ، فاذا أنعمتَ محوه قلت: طَرَسْتُ ويقال: اطْلِسِ الكتابَ أي امْحُهُ. وطَلَسْتُ الكتابَ أي محوتهُ.

وذئبٌ أَطْلَسُ: في لونه غُبرةٌ الى السواد.

(٥٨) الترميد: جعل الشيء في الرماد. انظر اللسان مادة (رمد).

(٥٩) القرطاس: الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها. انظر اللسان (قرطس).

(٦٠) حول السحاة انظر: البغدادي ٥٣ والصولي ١٢٥ وابن درستويه ٩٧-٩٨ ومنهاج الاصابة ٢٤٣-٢٤٤، واللسان مادة (سحا).

(٦١) حول التراب انظر: ابن درستويه ٩٧ والمنهاج ٢٤٣ واللسان (ترب). وفي اللسان ما نصه: «وقال ابن بُزُرج: كلُّ ما يُصْلَحُ فهو مَتْروبٌ، وكُلُّ ما يُفْسَدُ، فهو مُتَرَّبٌ، مشدَّد.

(٦٢) انظر الاقتضاب ص٩٤. والميشار: هو المنشار. الاشارة: هي النشارة وقال البطليوسي: «فإن جُعل عليه (أي على الكتاب بعد الفراغ من كتابته) من برايه العيدان التي تسقط منه عند نشرها قال: أشَرْه تأشيراً ووشّره توشيرا ونشّره تنشيراً لانه يقال: أشرت الخشبة ووشرتها ونشرتها وهو المنشار والميشار والمنشار ويقال لما يسقط منها الاشارة والوشارة والنُّشارة والذي يصنع ذلك الآشر والواشر، وعود مأشور وموشور ومنشور».

(٦٣) حول العنوان راجع: البغدادي ٥٤ والصولي ١٤٣ وابن درستويه ٩٨-٩٩ ومنهاج الاصابة ٢٤٤-٢٤٥ واللسان مادة (عنن).

(٦٤) شاعر الرسول (ﷺ) (ت ٥٤ هـ): مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام كان من المعمرين. انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب ٢٤٧/٢ والاصابة ٣٢٦/١ وابن عساكر ١٢٥/٤ ومعاهد التنصيص ٢٠٩/١ وخزانة البغدادي ١١١/١ وذيل المذيل ٢٨ والاغاني (طبعة الدار) ١٣٤/٤ وشرح الشواهد ١١٤ وابن سلّام ٥٢ والشعر والشعراء ١٠٤ ونكت الهميان ١٣٤ والاعلام ١٨٨/٢.

(٦٥) البيت بروايته في شرح ديوان حسان ص٤١٠ ـ طبعة عبدالرحمن البرقوقي ـ القاهرة ١٩٢٩. وهو لحسان في التاج واللسان مادة (عنن). وهو لحسان في البغدادي ٥٥ والصولي ١٤٣. ونسبة ابن درستويه ص٩٩ وهماً الى عمران بن حطان.

(٦٦) حول الطين انظر: البغدادي ٥٤ والاقتضاب ٩٨ والمنهاج ٢٤٤ واللسان (طين).

(٦٧) البيت دون عزو في منهاج الاصابة ٢٤٤. وروايته: أعن الكتاب...

(٦٨) حول الخاتم انظر: البغدادي ٥٤ والصولي ١٣٩ والبطليوسي ٩٦ وابن درستويه ٩٨ والزفتاوي ٢٤٦ واللسان مادة (ختم).

www.dorat-ghawas.com

(٦٩) البيتان لعبدالله بن أيوب التيمي (ت٢٠٩هـ): شاعر عباسي مدح الأمين والمأمون وغيرهما. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/٤١١ والنجوم الزاهرة ٢/١٨٩ والاعلام ٤/١٩٩.

وهما له في منهاج الاصابة ٢٤٦. ورواية عجز الثاني: عند عواقب.

(٧٠) البيت دون عزو في منهاج الاصابة ٢٤٦. وروايته: يكسّب الآثاما.

(٧١) انظر اللسان مادة (قرأ).

(٧٢) الآية رقم ١٨ك سورة القيامة رقم ٧٥.

(٧٣) في اللسان مادة (قرا): البعير يقري العلف في شدقه أي يجمعه.

(٧٤) عمرو بن كلثوم التغلبي: شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات. قتل الملك عمرو بن هند وساد عشيرته وعُمِّر طويلا، وتوفي نحو سنة ٤٠ ق. هـ. انظر ترجمته واخباره في: الاغاني (ط. الدار) ١١/٥٢. وسمط اللآلي ٦٣٥ والمحبر ٢٠٢ وخزانة البغدادي ١/٥١٩ والشعر والشعراء (ط احمد محمد شاكر) ١/٢٣٤ والمرزباني ص٦-٧.

(٧٥) البيت له في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص٣٧٩ برواية مختلفة. وقد وردت روايتنا هذه عن أبي عبيدة في الشرح المذكور ص٣٨٠. لم تقرأ: أي لم ترم بجنين.

(٧٦) في اللسان مادة (قرا): المقراة: الحوض العظيم يجتمع فيه الماء. أو إناء يجمع فيه الماء.

(٧٧) في اللسان مادة (قرا): القرية: المصرُ الجامعُ.

(٧٨) حول الديوان انظر: البغدادي ٥٦ وعيون الاخبار ١/٥٠ والمعرب ٢٠٢ والصولي ١٨٧ وصبح الاعشى ١/٩٠ والتاج ٩/٢٠٤ واللسان (دون) ومقدمة ابن خلدون (طبعة المكتبة التجارية الكبرى بمصر) ص٢٤٣.

وفي هامش المعرب ص٢٠٢ ما نصه: نقل الشهاب (ص٩٤) عن المرزوقي في شرح الفصيح قال: هو عربي من دونت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها، لانه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدون، هذا هو الصواب، وليس مُعَرَّباً.

(٧٩) انظر رواية الاصمعي في البغدادي ص٥٦

(٨٠) حول التاريخ انظر: البغدادي ٥٥ والصولي ٧٨ وابن درستويه ٧٩-٨٠ والاقتضاب ١٠٢ والمنهاج ٢٤١ - ٢٤٢ وادب الكاتب ٥٠٤ واللسان مادة (أرخ) ومادة (ورخ).

* * *

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة

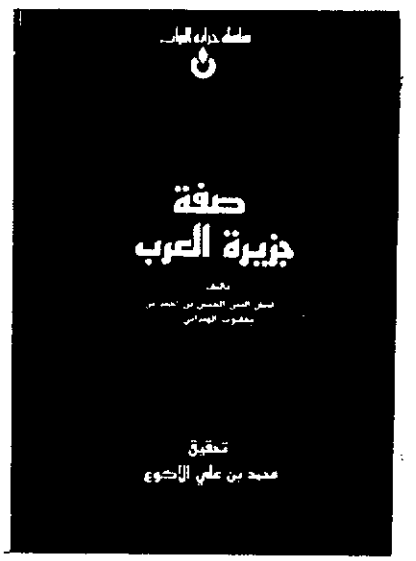

www.dorat-ghawas.com